

الأنماط اللغوية

مفهومها، وأهدافها، وأساليب تدريسها، والتدريب عليها

النظرة الشاملة

تتضمن كتب المرحلة الابتدائية الأولى جملاً من الأنماط اللغوية وهذه الأنماط تم تعلمها عن طريق المحاكاة والقياس والتقريب والتدريب دون تعريض التلاميذ بشكل مباشر للقواعد النحوية، ودون الإلمام بالجوانب المختلفة للموضوع الواحد، وذلك اقتضاء لنمو التلميذ العقلي والمعرفي. ويرمي تعليم هذه الأشكال النمطية وتعلمها إلى تحقيق أهداف فروع اللغة والذي يتمثل في الفهم والإفهام، وتنوع الأشكال النمطية التي تحويها هذه الكتب، فمن الأساليب اللغوية النفي، الاستفهام، النهي، التعجب، وما شابه إلى أساليب تعبيرية ترد في سياقات متعددة وتؤدي دلالات خاصة إلى مسائل صرفية يقيس فيها التلميذ على أنماط معروفة كاسم الفاعل، والمفعول، واسم الآلة ومشابه.

مفهوم النمط اللغوي

النمط اللغوي: هو التركيب اللغوي كالجمل الاسمية، والجمل الفعلية، والأساليب التعبيرية كالنداء، والاستفهام، والتعجب، والإشارة، والنفي، والنهي، والبنى الصرفية كالتذكير، والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، والأساليب البلاغية كالاستعارة والتشبيه ومشابه ذلك. ومن الأمثلة على الأنماط اللغوية:

الاسم/الفعل الماضي /الفعل المضارع/الفعل الأمر/حرف الجر/حرف العطف/جملة اسمية/جملة فعلية/أسلوب نداء/أسلوب استفهام/أسلوب تعجب/أسلوب إشارة/أسلوب ن

الجملة والقالب

القالب

الصيغة الكامنة خلف الجملة
عدد القوالب في أي لغة عدد
محدود ومعروف

قالب الجملة: فعل + فاعل
مبتدأ وخبر

فعل وفاعل وشبه جملة

الجملة

عدد الجمل في أي لغة عدد لا نهائي
لكل جملة قالب واحد يطابقها

مثال على الجملة: مر القطار

المدرسة جميلة

ذهب الولد إلى المدرسة

أهداف تدريس الأنماط اللغوية في المرحلة الابتدائية الأولى.

1. التمييز بين ما هو صحيح وما هو غير صحيح في الكلام العربي
2. تعرف أقسام الكلام وأنواع الجمل في العرب
3. تمييز معاني التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع
4. تعرف أشهر أسماء الأشاره، والأسماء الموصولة، والضمائر المنفصلة وحروف الجر والعطف
5. تعرف أشهر التراكيب اللغوية، و الأساليب التعبيرية كثيرة الدوران على اللسان، وتوظيفها في التعبير الشفوي والكتابي

النظريات النحوية وأثرها في تعليم الأنماط اللغوية

١. النظرية التقليدية:-

وهي التي تقسم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف، وتقسم الاسم إلى أنواع صرفية. وأنواع وظيفية، وتقسم الفعل إلى أنواعه المعروفة، وتقسم الحرف إلى أقسام كثيرة. وهي على قدر كبير من الأهمية لمعلم الصف وتيسر له عمله وتفيد المتعلم وتقرب له تعلم اللغة.

٢. نظرية المكونات المباشرة:-

يرى أصحاب هذه النظرية إن الجملة مكونة من جزأين وكل جزء من هذين الجزأين مكون من جزأين أيضا. وهكذا إلى أن نصل إلى الكلمة المفردة مثال: هذه المدرسة حديث بناؤها.

تقسم الجملة إلى جزأين هما (هذه المدرسة + حديث بناؤها). والجزء المدرسة تتكون من (أل التعريف + مدرسة) ولو نظرنا إلى بناؤها لوجدناها تتكون من (بناء + ها) ويمكن الاستفادة من هذه النظرية في تعليم الأنماط اللغوية من خلال تطبيقها في تحليل الجملة وفي تعويض أجزائها.

٣. نظرية القوالب:-

يرى أصحاب هذه النظرية أن الكلمات يمكن تصنيفها بطريقتين: أحدهما صرفية والأخرى نحوية (وظيفية) ويميزون بين الأنواع النحوية على أساس ما تشغله في القالب فتكون الكلمة اسما أو فعلا وتكون حرفا إذا لم تكن اسما أو فعلا ويقوم المعلم بمران التلاميذ على القوالب، إذ أن التدريبات اللغوية تستدعي التكرار مع التعويض مثل (هذا الطفل نظيف) ممكن أن نعوض بدل طفل، ولد، معلم، تاجر.

٤. النظرية التحويلية:-

نرى أصحاب هذه النظرية أن للجملة تركيب ظاهري وتركيب باطني. ويتم تحويل التركيب الباطني إلى التركيب الظاهري بواسطة قوانين تحويلية بعضها إجباري وبعضها اختياري وتمتاز هذه النظرية بوضوحها وبعدها عن الضمنية وتضع كل خطوه تحويلية في قانون وتتبع الشكل العلمي في الترميز والاختصارات والصيغ والأرقام. مثال التركيب الظاهري: "عاد محمد وخالد" واصله في التركيب الباطني "عاد محمد وعاد خالد" وتعطينا هذه النظرية الأساس النظري لتمرين مهمة ضل تحويل الجملة المثبتة إلى منفية وتحويل الجملة الاستفهامية إلى اخبارية وهكذا

الدلالة في الأنماط اللغوية

يستمد النمط اللغوي دلالاته من مفرداته ومن تركيبه القواعدي

للجملة معنيين هما: المعنى القواعدي والمعنى المفرداتي

المعنى القواعدي يتألف من أربع عناصر هي

١. نظم الكلمات:-

هو ترتيب الكلمات في الجملة بمعان معينه مثل فعلي واسم وفعل واسم. فان التصاق فعل ما باسم

ما يوحي بوجود علاقة خاصة بينهما. وإذا اختلفت علامات الإعراب كانت الكلمات ذات

دلالة. مثال: "سال موسى عيسى" الذي سال موسى والمسؤول عيسى ولو غيرنا عيسى محل

موسى تغير المعنى لذا يعد نظم الكلمات عنصرا من عناصر المعنى القواعدي

٢. الكلمات الوظيفية: بعضها)

وهي حروف العطف وحروف الجر وأدوات الربط، وأدوات الاستفهام وسواها فهي كلمات وظيفية، فحرف الجر له معنى بحد ذاته واه وظيفة تدل على أن بعدها فعل مضارع وتنصب الفعل، فالكلمات الوظيفية بعضها له معنى والآخر ليس له معنى ولكن الكلمات الوظيفية تدل على علاقة ما بعدها بما قبلها، أو تدل على نوع ما بعدها، أو تؤثر فيما بعدها، وقد تفعل كل ذلك في آن واحد.

٣. التنغيم:

يكون التنغيم عنصر من عناصر المعنى القواعدي للجمل أن تكون جملة إخبارية أو استفهامية أو تعجبية دون تغيير مفرداتها عن طريق التحكم في التنغيم.

٤. البنية الصرفية:

تساعد البنية الصرفية في تعرف المعنى وتشكيله. فصيغة (فاعل) تدل على أن الكلمة تدل على اسم الفاعل، وكذلك صيغة مفعول، والبنية المنتهية بالألف والتاء تدل على جمع المؤنث السالم والبنية المنتهية بالواو والنون أو الياء والنون تدل على جمع المذكر السالم، الأبنية المنتهية بالألف والنون أو الياء والنون تدل على التثنية وتساعد البنية الصرفية في تشكيل المعنى القواعدي للجملة أن طبيعة العلاقات التي تربط بين كلمات الجملة يساعد كثيرا في فهم المعنى. وهناك مجموعة من العلاقات لابد أن يدركها القارئ أو المستمع ليفهم المعنى الكلي للجملة أو الترتيب ومن هذه العلاقات العلاقة بين:

الفعل والفاعل\الفعل والمفعول\ب\الفاعل والمفعول\أو\الصفة والموصوف\أفعل\الشرط وجوابه\الجار والمجرور\أو\المعطوف والمعطوف عليه\أو\المضاف والمضاف إليه\أو\المبتدأ والخبر\أو\كان واسمها وخبرها\أو\ان واسمها وخبرها\أو\النافي والمنفي\الناهي والنهي عنه.

كيف يستطيع المعلم إن يساعد التلاميذ على فهم المعنى القواعدي للجملة دون ذكر المصطلحات؟

١. إبراز كيف تؤثر مواقع الكلمات في الجملة على معنى الجملة

٢. اظهر كيفية ترابط كلمات الجملة الواحدة، فلكل فعل فاعل، ولكل مبتدأ خبر ولكل صفة موصوف. ولكل مضاف مضاف إليه وهكذا مع سائر العلاقات

٣. اظهر الدور الذي تلعبه الكلمات الوظيفية في المعنى، فحرف الجر يدل على أن ما بعده اسم وان المصدرية تدل على أن ما بعدها فعل مضارع منصوب وهكذا

٤. إبراز أن التنغيم يؤثر في المعنى فيحول الجملة من إخبارية إلى استفهامية وهكذا.

٥. الاهتمام بالمعاني القواعدي للصيغ الصرفية، فهناك لواحق لها معانيها تضاف إلى الكلمات. ومن ذلك:

الواو والنون، الياء والنون، والألف والنون، الألف والتاء، دلالات الأحرف في أول الفعل المضارع وغيرها.

وعلى المعلم أن يلفت نظر طلابه إليها في المستوى المناسب وبالقدر المناسب والطريقة المناسبة.

التدريب على النمط اللغوي

١٠٠١. عندما يريد المعلم أن يدرس نمطا لغويا جديدا يتبع الخطوات التالية
١. يقدم المعلم النمط اللغوي الجديد ويلفظه لفظا سليما ثلاث مرات ويستخدم في عرضه وسائل سمعية أو بصرية متيسرة
٢. يضع المعلم خطا تحت النمط اللغوي بالطباشير الملون.
٣. يناقش المعلم التلاميذ بالنمط من خلال ربطه بمشهد تمثيلي أو موقف أو سياق أو بالمرادف والمضاد . . . ويتأكد المعلم من فهم التلاميذ للمعنى قبل الانتقال للخطوة التالية
٤. يعيد المعلم لفظ النمط اللغوي مرتين ويكرر التلاميذ جماعي إذا كان العدد كبير أو زمري أو فردي إذا كان عدد التلاميذ قليلا
٥. يقارن المعلم بين النمط الجديد والأنماط التي أخذت سابقا وما بينهما من تشابه وما بينهما من اختلاف من حيث المعنى والمبنى.
٦. يقدم المعلم أمثلة أخرى على النمط الجديد ليدعم فهم التلاميذ للنمط ومعناه واستعمالاته
٧. يطلب المعلم من التلاميذ تقديم أمثلة مشابهة للنمط الجديد. وذلك من خلال تقديم أسئلة. ويجب عليها التلاميذ تحتوي النمط المطلوب.
٨. يعطي المعلم تلاميذه تدريبات شفوية لتوظيف النمط اللغوي الجديد.
٩. يجب التلاميذ كتابيا عن تمارين تتعلق بالنمط الجديد وتناسب المران الكتابي
١٠. يراجع المعلم النمط الجديد من حين إلى آخر لتدعيم الحفظ وتعزيز المهارة، والتغلب على آثار النسيان.

ربط الأنماط اللغوية بالمواقف

- إن فهم التلاميذ لدلالة النمط يكون من خلال ربطه بالمواقف الواقعية لما في ذلك من توضيح لمعنى النمط وطريقة استخدامه ويمكن تحقيق ذلك من خلال:
١. استخدام الأمثلة الواقعية بدلا من الأمثلة الوهمية، يمكن أن تكون الأمثلة مرتبطة بواقع التلاميذ أو معلمهم أو مدرسيهم أو صفهم أو واجباتهم اليومية الفعلية.
 ٢. استخدام الأسماء الحقيقية بدلا من الأسماء الوهمية ويستحسن استخدام أسماء تلاميذ الصف
 ٣. استخدام الجمل الصادقة التي تتطابق مع الواقع والحقائق
 ٤. استخدام الأفعال الحقيقية وذلك بان يقوم المعلم والتلاميذ بأفعال حقيقية داخل غرفة الصف لربط هذه الأفعال بالأنماط اللغوية الجديدة.
 ٥. ومن الأساليب التعبيرية التي يجدر ربطها بمواقف حقيقية أسلوب الاستفهام وأسلوب النداء وأسلوب التفضيل وأسلوب الشرط . . . وغيرها.
- ونحب أن ننبه انه عند تدريس التراكيب والأساليب اللغوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية الأولى لا نعطيهم المفاهيم التحولية كالفاعل والمفعول والمبتدأ والخبر . . . وانه لا بد للمعلم من تنويع أساليب تدريسه ولا يقتصر على أسلوب واحد فيصل التلاميذ لا بدمن التشويق والإثارة. ويستخدم المعلم مفردات سهلة على تلاميذه.
- أمثلة وتطبيقات

إن تعليم الأنماط اللغوية هو تدريب على القوالب، والمران والتدريب على هذه القوالب هو خير وسيلة لتعلمها وأفضل طريقة لهذا المران هو تحويل القالب إلى جمل ينطقها التلاميذ مع قليل من التعويض.

من هذه التدريبات.

١. التعويض الثابت الموضع:

وفي هذا التدريب يتم اختبار موقع واحد يجري فيه التعويض
المثال: ذهب الولد إلى المدرسة.

يكرر التلاميذ: ذهب الولد إلى المدرسة.

المعلم: السوق.

التلميذ: ذهب الولد إلى السوق

المعلم: البيت

التلميذ: ذهب الولد إلى البيت.

المعلم: الدكان.

التلميذ: ذهب الولد إلى الدكان

وهكذا

٢. التعويض المتغير الموقع:.

وفي هذا التدريب يتم التعويض في مواقع مختلفة.

المثال: ذهب الولد إلى المدرسة.

التلاميذ: ذهب الولد إلى المدرسة.

المعلم: سار.

التلميذ: سار الولد إلى المدرسة

المعلم: المعلم

التلميذ: ذهب المعلم إلى المدرسة

المعلم: البيت

التلميذ: ذهب الولد إلى البيت

٣. التعويض المتعدد

وفي هذا التدريب يقدم المعلم مثيرين في المرة الواحدة

المثال: يكتب الولد رسالة كل يوم

التلاميذ: يكررون الجملة.

المعلم: الرجل. الأسبوع

التلميذ: يكتب الرجل رسالة كل أسبوع

المعلم: الصديق. شهر

التلميذ: يكتب الصديق رسالة كل شهر

المعلم: علي. سنة

التلميذ: يكتب علي رسالة كل سنة.

٤. التعويض بالمثير الشفوي.

وفي هذا التدريب يقدم المعلم شفويا كلمة أو أكثر ويطلب إلى التلاميذ إجراء عملية التعويض كما هو الحال في التدريب السابق.

٥٠ التعويض بالمشير الصوري.

وفي هذا التدريب يقدم المعلم بدلا من الكلمة صورة يعرضها أمام التلاميذ ويطلب إلى احد التلاميذ أن يقول الجملة مجريا التعويض اللازم وفقا للصورة التي يراها.

المثال: اشترى الرجل سيارة.

التلاميذ: يكررون المثال

المعلم: يعرض صورة ممحاة

المعلم: اشترى الرجل ممحاة

المعلم: يعرض صورة مقلمة.

التلميذ: اشترى الرجل مقلمة.

٦٠ التعويض بالمشير المحسوس

المثال: اشترى خالد سيارة

التلاميذ: يكررون الجملة

المعلم: يعرض قلما

التلميذ: اشترى خالد قلما

المعلم: يعرض ساعة

التلميذ: اشترى خالد ساعة

وهكذا

٧٠ التعويض بالمشير الخامل:

وفي هذا المشير لا يؤثر المشير في باقي الجملة. فلا يحدث تغيير في عناصر الجملة

٨٠ التعويض بالمشير النشط:

والمشير النشط هو الذي يحدث تغييرا في عناصر الجملة الأخرى

المثال: هو باع ساعته

التلاميذ: يكررون الجملة

المعلم: أنا

التلميذ: أنا بعت ساعتى

المعلم: هي

التلميذ: هي باعت ساعتها

المعلم: أنت

التلميذ: أنت بعت ساعتك وهكذا

٩٠ التعويض التراكمي.

وف هذا التدريب يجري التعويض في آخر ج لة فيها تعويض

المثال: ابراهيم تاجر أمين

التلاميذ: يكررون الجملة

المعلم: يوسف

التلميذ: يوسف تاجر أمين

المعلم: محاسب

التلميذ: يوسف محاسب أمين

المعلم: خالد

التلميذ: خالد محاسب أمين

١٠. التعويض غير التراكمي.

ويتم التعويض في هذا التدريب بالرجوع إلى الجملة الأولى في جميع الحالات

المثال: خالد طالب صادق

التلاميذ: يكررون الجملة

المعلم: محمد

التلميذ: محمد طالب صادق

المعلم: تاجر

التلميذ: خالد تاجر صادق

المعلم: خليل

التلميذ: خليل طالب صادق

١١. التعويض الحلقى.

وفي هذا التدريب ينتهي التلميذ بالجملة نفسها التي بدأ بها، وهو تعويض متغير الموقع

المثال: رأيت الولد يقطع الشارع

التلاميذ: يكررون الجملة

المعلم: المعلم

التلميذ: رأيت المعلم يقطع الشارع

المعلم: النهر

التلميذ: رأيت المعلم يقطع النهر

المعلم: الشارع

التلميذ: رأيت المعلم يقطع الشارع

المعلم: الولد

التلميذ: رأيت الولد يقطع الشارع

هنا نلاحظ أن الجملة الأخيرة هي ذاتها الجملة الأولى التي ابتدأ بها التدريب

١٢. التدريب المتسلسل.

وفي هذا النوع من التدريبات يسأل التلميذ سؤالا فيجيب عنه جاره ويسأل السؤال نفسه، فيجيب عنه جاره

وهكذا . . .

المثال:

التلميذ (١) ما اسمك؟

التلميذ (٢) اسمي محمد. ما اسمك؟

التلميذ (٣) اسمي علي. ما اسمك؟

التلميذ (٤) اسمي خليل. ما اسمك؟ وهكذا . . .

١٣. التدريب الرباعي.

وهذا التدريب من أربع خطوات تتمثل فيما يلي:

١. يقدم المعلم مثيرا على شكل سؤال أو كلمة

٢. يتيح المعلم الفرصة لأحد التلاميذ ليجيب عن سؤال المعلم

٣. يردد المعلم جواب التلميذ إذا كان صحيحا وألا فانه يصحح الإجابة ويردها

٤. يردد التلاميذ الإجابة بعد المعلم بشكل جماعي

المثال:

المعلم: متى تبدأ العطلة الصيفية؟

التلميذ: تبدأ العطلة الصيفية في الخامس من حزيران
المعلم: تبدأ العطلة الصيفية في الخامس من حزيران
التلاميذ: تبدأ العطلة الصيفية في الخامس من حزيران
من فوائد هذا التدريب انه يعطي فرصة للتكرير الفردي ويقدم المعلم الإجابة النموذجية ويعطي
فرصة للتكرير الجمعي
١٤. تدريب الدمج:

ويتم دمج جملتين في جملة واحدة بواسطة أداة ربط مناسبة
درس الطالب+لم ينجح الطالب+لكن=درس الطالب ولكنه لم ينجح
١٥. تدريب الإضافة:

يتطلب إلى التلميذ وضع الكلمة المعطاة في مكانها المناسب في الجملة
المثال: ١. ان يدرس ينجح+الولد=ان يدرس الولد ينجح
٢. الحديقة جميلة+أزهارها=الحديقة جميلة أزهارها أو الحديقة أزهارها جميلة
١٦. تدريب التكميل:

يعطي التلميذ جزءا من الجملة ويطلب إليه أن يكملها بما يناسبها من الكلام
المال:

١- ان يزرع . . .

٢. لو نزل المطر . . .

٣. لولا الهواء . . .

١٧. تدريب التحويل:

يطلب إلى التلميذ أن يحول الجملة من شكل إلى آخر، ومن ذلك:

١. تحويل الجملة المثبتة إلى جملة منفية والعكس

٢. تحويل الجملة الاستفهامية إلى جملة إخبارية والعكس

٣. تحويل الجملة من الزمن الماضي إلى المضارع والعكس

٤. تحويل الجملة الاسمية إلى جملة فعلية والعكس

٥. تحويل الأسماء في الجملة إلى ضمائر والعكس

١٨. تدريب التمدد:

يطلب إلى التلميذ أن يعيد إلى الجملة ما حذف منها

المثال:

القلم على الطاولة=القلم موجود على الطاولة

العصفور بين الأشجار=العصفور موجود بين الأشجار

١٩. تدريب الاستبدال:

يطلب إلى التلميذ أن يضع كلمة واحدة مكان عدة كلمات

المثال:

١. ذهب (إلى المدينة)=ذهب هناك

٢. يفوز الرجل (الذي يجتهد)=يفوز الرجل المجتهد

٣. أريد (أن أقوم)=أريد القيام

٢٠. تدريب التعبئة:

يطلب إلى التلميذ وضع كلمة واحدة في الفراغ:
المثال:

١. تسال يجيبك = إن تسأل يجيبك
٢. سافر إلى القدس = سافر إلى القدس
٣. الوقت ذهب = الوقت من ذهب
٤. السكوت فضة = السكوت من فضة
٥. في الندامة = في العجلة الندامة
٦. في الثاني = في التائي السلامة

٢١. تدريب الترتيب:

تعطي للتلميذ كلمات غير مرتبة ويطلب إليه ترتيبها لتكون جملة مفيدة

المثال: الأساس/محمد/الصف/في/السابع

=محمد في الصف السابع الأساسي

٢٢. تدريب الاختبار المتعدد:

تعطي للتلميذ عدة إجابات يختار منها الإجابة الصحيحة ويستبعد الإجابات الخاطئة

المثال: الولدان . . .

أ- يلعبون

ب- يلعبان

ت- لعبوا

ث- يلعبا

٢٣. تدريب التشكيل:

يطلب إلى التلميذ تشكيل أواخر الكلمات في الجملة أو كلمات محددة فيها

المثال:

أكل الولد الخبز = أكل الولد الخبز .

٢٤. تدريب تعديل الصيغة:

يطلب إلى التلميذ أن يعدل صيغة في الجملة لتناسب باقي أجزاء الجملة

١. المثال:

١. الطالب لم (ينتهي) من الكتابة = الطالب لم ينته من الكتابة

٢. الطالبان لم (يكتبان) الدرس = الطالبان لم يكتبوا الدرس

٣. رأيت (أبو) صديقي = رأيت أبا صديقي

٢٥. تدريب التعليل:

يطلب إلى التلميذ أن يعطّل السبب الذي من أجله وضعت إشارة (/) أو (*) على احد الاختبارات:

المثال: عاصمة دولة فلسطين هي:

القاهرة

القدس

عمان

لندن